او ابرزت من غيمه كان على طلعتها الهلاليه قبول نظرف باشعتها الباهت عين الشمس وباقامتها الحرحا فطت الاقلام على مواطيه الخمس وكم لها من عجايب صار بها جدول السيف في بحر عمك كالغريق ولو سمع بها من قبل ضربه ما حمل النطريق فلو عارضها ابو طاهر لعرك من قوسه الاذنين وقال له جحدت رسالتك باذا القرنين فان جذبت الى مقاد منها وكان لك يد تمتد وصلت السكين الى العظم وصار عليك قطع وانتهى امرك الى هذا الحد وهل تعاند السكين صورة لبس لها من تركيب النظم الا ما حملت ظهورها او الحوايا او ما اختلط بعظم ولو لمحها الفاضل تحقق قوله ان خاطر سكينه كل او ادركها ابن نباته ما افر برساله السيف وقل وقال لقلم رسالته اطلق لسانك بشكر مواليك واخلص الطاعة لباديك ولم يقصد المملوك الايجاز في رساله هذه السكينه ونظمها الا لتكون مختصرة لحجمها لازالت صدقات مهديها تتحف بما يدبح بحر ففرى ويانى بما يشفي والمهام التورية بقول ويبرى

قلت الذي اوردته ههنا من انشاي وانشا الغير كان من الواجب لان الباب الذي يحتم على شرحه وبيانه وايضاحه باب التسجيع وهو عبارة عن علم الانشا وقد تقدم تقرير السجع واقسامه وعلم انها اربعة اقسام وهي المطرف والموازي والمشطر والمرصع وذكرت فيه الفوايد التي منها احكام الفواصل واوردت المباحث في الانشا الذي فيه نظر بالنسبة الى الحالة التي هي المطلوب واوردت من بديع الانشا وغريبه هذه النبذ التي هي من انشاي وانشا الغير ولولا خشية الاطالة لاوردت من ذلك ما ينبو عنه زهر المنثور وينفرط في قلايد النحور ومن اراد البحث عن صحة ذلك فعليه بمصنفي المسمى بقهوة الانشا فانه خمس مجلدات منها مجلد انشاته بالبلاد الشامية قبل ان استقر منشي ديوان الانشا الشريف بالديار المصريه والممالك الاسلاميه وثلاث مجلدات انشاتها عن مولانا السلطان الملك المويد سقى الله ثراه ومجلد انشاته عن الملك المظفر والملك الظاهر والملك الصالح وعن مولانا السلطان الملك الاشرف خلد الله ملكه وعن مولانا امير المومنين المعتضد بالله زاد الله شرفه تغطيها انتهى والفرق بين التسجيع والتجزيه اختلاف وزنه اجزايه وبجيه على قافيه واحدة من غير عدد معين محصور وبيت الشيخ

صفى

صفى الدين الحلي في بديعيته على التسجيع قوله فعال مستطم الاحوال مقتحم الاهوال ملتزم بالله معتصم وبيت العميان

مزلى بمستسلم للبيد معتصم بالعيس لا مسيم يوما ولا سيم

وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله

كم قاتل لصميم الجمع مقتحم وقايل لنظيم السجع ملتزم

قلت الذي يظهر لي ان الشيخ عز الدين لم يمش في نظم بديعيته مشي محقق لا يفتر عنه وعند الجماعة في شروحهم ان التسجيع هو ان ياتي المتكلم في اجزا كلامه او في بعضها باسجاع غير متزنة والشيخ اتى في شطر بيته الاول باسجاع قابل كلا منها في الشطر الثاني بوزنه ورويه مثل قابل وقاتل وصميم ونظيم وجمع وسجع ومقتحم وملتزم وهذا هو الترصيع بعينه فان الترصيع من شرطه ان تقابل كل لفظه من البيت بوزنها ورويها ولبنه نقل هذا البيت الى الترصيع فان بيته في الترصيع ناقص والذي اظهر من قصر باعه فيه من الحشو وهو كم رصعوا كلما من در لفظهم كم ابدعوا حكما في سر علمهم مع انه نظر في بيت الشيخ صفي الدين الحلي وراى اختلاف الوزن فيه بينا بين فعال واحوال ونظر في بيت العميان وراى اختلاف الوزن بين مستسلم ومعتصم وبيت بديعيتي قولي سجعي

ومنشطي قد اظهرا حكمي وصرت كالعلم في العرب والعجم

التسميط

تسميط

جوهر يلقي بابحره ورشف كوثره يروي لكل ظمي

هذا النوع اعني التسميط هو ان يجعل الشاعر كل بيت يسمطه اربعة اقسام ثلاثه منها على سجع واحد بخلاف قافية البيت كقول مروان ابن ابي حفصه هم القوم ان قالوا اصابوا وان دعوا اجابوا وان اعطوا اطابوا واجزلوا والفرق بين التسميط والتسجيع كون اجزا التسميط غير ملتزمه ان تكون على روي البيت وكون اجزايه متزنه فيكون عددها محصورا والفرق بين المفوف وبينه تسجيع بيت التسميط وقال ابن ابي الاصبع ماخذ القوافي قافيه البيت واسجاع التسميط الا لتكون القافيه كالسمط والاجزا المسجعه بمنزلة حب العقد لان السمط يجمع حب العقد والمراد باجزا التسميط بعض اجزا التقطيع ويسمى

Copyright © King Saud University